وراء ستار وحدتي

إيمان رشدي

وراء ستاروحدتي

بقلم الكاتبة

__ إيمان رشدي __

"وراء ستاروحدتي":

"وراء ستار وحدتي، حيث الظلام يلف حياتي، والصمت يصبح رفيقي الدائم. في هذا العالم المزدحم بالضجيج، أجد نفسي وحيدة، محاطة بجدران من العزلة. لكن وراء هذا الستار، هناك قصص وحكايات، وآلام وآمال، وذكريات ترفض أن تموت. في هذه الرواية، أدعوك لاكتشاف ما وراء ستار وحدتي، حيث تكتشف أن الوحدة ليست مجرد حالة، بل هي رحلة إلى أعماق النفس البشرية.

الظلال:

"جلست في غرفتي، محاطة بجدران من الصمت. النافذة المفتوحة تسمح بدخول الهواء البارد، لكنه لا يستطيع أن يزيل الشعور بالوحدة الذي يلف حياتي. أشعر وكأنني عالمة في كوكب بعيد، لا أحد يفهمني، ولا أحد يسمعني.

"أشعلت مصباحًا صغيرًا على مكتبي، وأخذت أتأمل الظلال التي تتشكل على الحائط. الظلال التي تتحرك مع كل حركة مني، وكأنها تعكس حياتي الداخلية.

أشعر وكأنني أتحدث إلى نفسي، لا أحد يفهمني، ولا أحد يسمعني.

"فجأة، سمعت صوتًا خفيفًا يأتي من الخارج. صوتًا لا أستطيع تمييزه، لكنه يجعلني أشعر بالقلق. ماذا لو كان هناك شخص ما يراقبني؟ ماذا لو كان هناك شخص ما ينتظرني؟"

"فجأة، سمعت صوتًا خفيفًا يأتي من الخارج. صوتًا لا أستطيع تمييزه، لكنه يجعلني أشعر بالقلق. ماذا لو كان هناك شخص ما يراقبني؟ ماذا لو كان هناك شخص ما ينتظرني؟

"نهضت من مكاني، وذهبت إلى النافذة لأرى ما يحدث. لكن كل شيء كان هادئًا. الظلام كان يلف

الشارع، والرياح كانت تهب بلطف. لم أرَ أي شيء غير عادي.

"عدت إلى مكتبي، وأخذت أتأمل الظلال مرة أخرى. لكن هذه المرة، شعرت بشيء مختلف. شعرت وكأن الظلال تتحرك بشكل أسرع، وكأنها تحاول أن تقول لي شيئًا ما.

"فجأة، سمعت صوتًا آخر. هذه المرة، كان صوتًا واضحًا. صوتًا يأتي من داخلي. صوتًا يقول لي: "ماذا تفعلين هنا؟ ماذا تنتظرين؟"

"شعرت بالخوف. ماذا يعني هذا الصوت؟ من يتحدث إلي؟"

"حاولت أن أتجاهل الصوت، لكنه استمر في التكرار. "ماذا تفعلين هنا؟ ماذا تنتظرين؟"

"شعرت بالضيق. لم أكن أعرف ما أرد عليه. لم أكن أعرف ما أريد.

"فجأة، توقفت عن التفكير. وبدأت أسمع صوتًا آخر. صوتًا يأتي من الخارج. صوتًا يبدو وكأنه يطرق الباب.

"شعرت بالقلق. من يمكن أن يكون؟ ولماذا يأتي في هذا الوقت؟

"نهضت من مكاني، وذهبت إلى الباب. نظرت من العين السحرية، لكنني لم أرَ أحدًا.

"شعرت بالارتباك. هل سمعت صوتًا خياليًا؟ هل أنا وحدي في هذا المنزل؟

"عدت إلى مكتبي، وأخذت أتأمل الظلال مرة أخرى. لكن هذه المرة، شعرت وكأن الظلال تتحرك بشكل أسرع، وكأنها تحاول أن تقول لي شيئًا ما."

"شعرت وكأن الظلال تتحرك بشكل أسرع، وكأنها تحاول أن تقول لي شيئًا ما. حاولت أن أركز على الظلال، لكنني لم أستطع أن أفهم ما تعنيه.

"فجأة، سمعت صوتًا خفيفًا يأتي من الغرفة. صوتًا يبدو وكأنه همس. شعرت بالخوف، وبدأت أتأمل الغرفة بقلق.

"كل شيء يبدو طبيعيًا، لكنني شعرت وكأن شيئًا ما ليس على ما يرام. حاولت أن أهدئ نفسي، لكنني لم أستطع أن أتخلص من الشعور بالقلق.

"في هذه اللحظة، سمعت صوت طرق على الباب مرة أخرى. هذه المرة، كان الصوت أعلى وأوضح. شعرت بالارتياح قليلًا، لأنني اعتقدت أن هناك شخصًا ما يمكن أن يساعدني.

"ذهبت إلى الباب، وفتحته ببطء. لكن عندما نظرت من خلال العين السحرية، لم أرَ أحدًا مرة أخرى."

"لم أرَ أحدًا مرة أخرى. شعرت بالارتباك والقلق. ماذا يحدث؟ من يمكن أن يكون يطرق الباب؟

"عدت إلى غرفتي، وأخذت أتأمل الظلال مرة أخرى. لكن هذه المرة، شعرت وكأن الظلال قد اختفت. وكأن الغرفة قد عادت إلى طبيعتها.

"شعرت بالارتياح، لكنني لم أستطع أن أتخلص من الشعور بأن شيئًا ما ليس على ما يرام. شيئًا ما ينتظرني في الظلال.

"جلست على سريري، وأخذت أنظر إلى الظلام خارج النافذة. وتساءلت: ماذا سيحدث غدًا؟"

الذكريات:

"جلست على سريري، وأخذت أتأمل الصور القديمة التي كانت معلقة على الحائط. صور تجمعني بأشخاص أحببتهم، وأماكن عشت فيها لحظات لا تنسى. لكن كلما نظرت إلى هذه الصور، شعرت بالحزن. لأن كل شيء تغير، وكل شيء انتهى.

"تذكرت يومًا ما، عندما كنت طفلة، وكنت ألعب مع أصدقائي في الحديقة. كنا نضحك ونلعب، ولا نعرف شيئًا عن المستقبل. لكن الآن، كل شيء مختلف. كل شيء تغير.

"فجأة، سمعت صوتًا في ذهني، صوت أمي التي كانت تقول لي: "لا تسمحي للوحدة أن تسيطر عليك، ابحثي عن السعادة في داخلك". لكن كيف أفعل ذلك؟ كيف أجد السعادة في داخلي وأنا أشعر بالوحدة؟"

"تذكرت يومًا ما، عندما كنت طفلة، وكنت ألعب مع أصدقائي في الحديقة. كنا نضحك ونلعب، ولا نعرف شيئًا عن المستقبل. لكن الآن، كل شيء مختلف. كل شيء تغير.

"فجأة، شعرت برغبة في الخروج من هذه الغرفة. رغبة في الهروب من هذه الذكريات التي تؤلمني. نهضت من سريري، وذهبت إلى النافذة. فتحتها، وتركت الهواء البارد يدخل إلى الغرفة.

"شعرت بالحنين إلى الخارج. إلى الشارع، إلى الناس، إلى الحياة. لكنني لم أكن مستعدة للخروج. لم أكن مستعدة لمواجهة العالم.

"عدت إلى سريري، وأخذت أتأمل الصور مرة أخرى. لكن هذه المرة، شعرت بشيء مختلف. شعرت وكأنني

أرى هذه الصور لأول مرة. وكأنني أستطيع أن أرى ما لم أره من قبل.

"فجأة، رأيت صورة قديمة. صورة لي مع شخص ما. شخص لم أره منذ فترة طويلة. شعرت بالحنين إلى هذا الشخص. إلى ذكرياتنا، إلى لحظاتنا.

"من هو هذا الشخص؟ وما هي قصته؟"

الذكريات:

"جلست على سريري، وأخذت أنظر إلى الصور القديمة. تذكرت لحظات جميلة مع أصدقائي وعائلتي. لكن مع كل صورة، شعرت بالحزن. لأن كل شيء تغير، وكل شيء انتهى.

"فجأة، سمعت صوتًا خفيفًا يأتي من الخارج. صوتًا يبدو وكأنه رياح خفيفة. لكنني شعرت وكأن هذا الصوت يحمل معه ذكريات قديمة.

"نهضت من سريري، وذهبت إلى النافذة. فتحتها، وتركت الهواء البارد يدخل إلى الغرفة. شعرت بالحنين إلى الماضي، إلى لحظات جميلة لا تنسى.

"في هذه اللحظة، تذكرت شخصًا ما. شخصًا أحببته، وخسرته. شعرت بالحزن، وبدأت أبكي.

"لكن مع كل دمعة، شعرت وكأنني أتخلص من شيء ما. شيء ما كان يحبسني، ويمنعني من العيش في الحاضر.

"شعرت بالارتياح، وبدأت أرى الأشياء بشكل مختلف. بدأت أرى أن الحياة ليست مجرد ذكريات، بل هي أيضًا لحظات جديدة، وفرص جديدة."

"جلست على سريري، وأخذت أنظر إلى الصور القديمة مرة أخرى. لكن هذه المرة، شعرت وكأنني أرى

الصور بشكل مختلف. رأيت الحزن، ورأيت الفرح. ورأيت أيضًا المستقبل.

"شعرت بالأمل، وبدأت أتطلع إلى الغد. إلى لحظات جديدة، وفرص جديدة. إلى حياة جديدة.

"بهذا، بدأت رحلتي الجديدة. رحلة البحث عن النفس، وعن الحياة. رحلة وراء ستار وحدتي."

"بعد أن تخلصت من ذكريات الماضي، شعرت بالحاجة إلى البحث عن نفسي. عن هويتي، وعن مكاني في هذا العالم.

"بدأت أتأمل نفسي، وأسأل الأسئلة الصعبة. من أنا؟ ماذا أريد؟ إلى أين أذهب؟

"شعرت بالضياع، لكنني لم أستسلم. كنت أعرف أنني بحاجة إلى البحث عن نفسي، لكي أجد الطريق الصحيح.

"ذهبت إلى الشارع، وبدأت أتجول في المدينة. نظرت إلى الناس، وإلى البيوت، وإلى الشوارع. كنت أبحث عن شيء ما، لكنني لم أكن أعرف ما هو.

"فجأة، رأيت مكانًا ما جذب انتباهي. مكانًا هادئًا، وجميلًا. كان حديقة صغيرة، محاطة بالأشجار والزهور.

"دخلت الحديقة، وجلست على مقعد. شعرت بالسلام، وبالهدوء. وبدأت أفكر في نفسي، وفي حياتي.

"في هذه اللحظة، شعرت وكأنني وجدت ما كنت أبحث عنه. وجدت نفسي، ووجدت الطريق الصحيح."

"شعرت وكأنني وجدت ما كنت أبحث عنه. وجدت نفسي، ووجدت الطريق الصحيح. بدأت أفكر في حياتي، وفي ما أريد أن أفعل.

"في هذه اللحظة، شعرت بالحرية. حرية الاختيار، وحرية القرار. كنت أعرف أنني أستطيع أن أفعل أي شيء أريده.

"نهضت من المقعد، وبدأت أتجول في الحديقة. نظرت إلى الزهور، وإلى الأشجار. شعرت بالجمال، وبالسلام.

"فجأة، رأيت شخصًا ما يقترب مني. شخصًا يبدو وكأنه يعرفني. نظر إلي بابتسامة، وقال: "مرحبًا، كيف حالك؟"

"شعرت بالارتباك، لكنني لم أستطع أن أرفض الابتسامة. قلت: "أنا بخير، شكرًا."

"بدأنا نتحدث، واكتشفت أننا نتشارك الكثير من الأشياء المشتركة. كنا نتحدث عن الحياة، وعن الحب، وعن الأمل.

"في هذه اللحظة، شعرت وكأنني وجدت صديقًا جديدًا. صديقًا يمكنني أن أثق به، وأن أتحدث معه عن كل شيء."

"بدأنا نتحدث، واكتشفت أننا نتشارك الكثير من الأشياء المشتركة. كنا نتحدث عن الحياة، وعن الحب، وعن الأمل.

"في هذه اللحظة، شعرت وكأنني وجدت صديقًا جديدًا. صديقًا يمكنني أن أثق به، وأن أتحدث معه عن كل شيء.

"استمتعنا بالحديث، وقضينا وقتًا جميلًا معًا. شعرت وكأنني وجدت جزءًا من نفسي الذي كنت أفتقده.

"عندما حان وقت الرحيل، شعرت بالحزن. لكنني كنت أعرف أنني سأرى صديقي الجديد مرة أخرى.

"قال لي: "أتمنى أن نلتقي مرة أخرى قريبًا." قلت: "أتمنى ذلك أيضًا."

"ودعناه بعضنا البعض، وكل منا ذهب في طريقه. شعرت بالرضا، وبالسعادة. كنت أعرف أنني وجدت ما كنت أبحث عنه."

"عدت إلى منزلي، وأنا أشعر بالسعادة والرضا. كنت أعرف أنني وجدت نفسي، ووجدت الطريق الصحيح.

"جلست على سريري، وأخذت أنظر إلى النافذة. شعرت بالسلام، وبالهدوء. كنت أعرف أنني مستعدة لمواجهة المستقبل.

"بهذا، انتهت رحلتي في البحث عن النفس. وجدت ما كنت أبحث عنه، ووجدت السعادة. كنت أعرف أنني سأكون بخير وكانت آخر مرة سأخرج فيها من منزلي."

الظلام الدائم:

"مرت الأيام، والشهور، والسنين. لكنني لم أخرج من غرفتي. لم أرَ النور، ولم أشعر بالحياة.

"كنت محاصرة في ظلام وحدتي، لا أستطيع أن أجد طريقًا للخروج. لا أحد يطرق بابي، لا أحد يهتم بي.

"بدأت أنسى ملامح وجهي، وبدأت أنسى صوتي. كنت أشعر وكأنني غير موجودة.

"الظلام كان يحيط بي من كل جانب، وكنت أشعر وكأنني سوف أبقى هنا للأبد. لا أحد سيتذكرني، لا أحد سيبحث عني.

"في هذه اللحظة، شعرت باليأس. كنت أعرف أنني لن أجد النور، ولن أجد الحياة. كنت محاصرة في ظلام وحدتي، ولن أستطيع أن أخرج منها.

"بهذا، انتهت حياتي. انتهت في الظلام، وفي الوحدة. لا أحد سيتذكرني، لا أحد سيبكي علي. أنا وراء ستار الوحدة، ولن أخرج منها أبدًا."

بهذا تنتهي روايتنا "**وراء ستاروحدتي**". أتمنى أن تكون قد استمتعت بالقراءة.